[427] واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا، يا روح ا وكلمته سل ربي أن يردني إلى الآخرة وأن يهون علي كرب الموت. فدعا ربه فقبضها إليه واستوت عليها الارض. فبلغ ذلك اليهود فازدادوا [عليه] (1) غضبا. وقدمنا في عقب قصة نوح أن بني إسرائيل سألوه أن يحيى لهم سام ؟ ؟ ابن نوح فدعا ا عزوجل وصلى ا فأحياه ا لهم فحدثهم عن السفينة وأمرها ثم دعا فعاد ترابا. وقد روى السدى عن أبي صالح وأبي مالك، عن ابن عباس في خبر ذكره وفيه أن ملكا من ملوك بني إسرائيل مات وحمل على سريره فجاء عيسى عليه السلام فدعا ا عزوجل فأحياه ا عزوجل، فرأى الناس أمرا هائلا ومنظرا عجيبا. وقال ا تعالى وهو أصدق القائلين: " إذ قال ا يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فيكون طيرا بإذني وإذ تبرئ الاكمه والابرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون (2). _____ (1) ليست في ا. (2) سورة المائدة 110، 111. (*) _____